

ليونة الروح

تعتمد الحياة على المادة والمعنى. هذا توازن. الحفاظ على هذا التوازن أمر ضروري. إن سيولة الروح هي التي توفر هذا التوازن.

كما أن التجسيد الذي لا معنى له يغذي الأنانية في الأنانية الضعيفة. هذا يسبب فقدان المعنى وتبريد الروح. عندما تكون الروح باردة لا يمكن أن تتدفق. عندما لا يكون هناك سيولة، يبدأ التصلب. في التصلب، يتبدد المعنى، ويضيع معنى الحياة. هذا، حتمًا، يسبب اضطرابًا داخليًا. تؤثر هذه الهزات على الحياة / الأشخاص بشكل سلبي بطرق مختلفة. إن تفعيل سيولة الروح للتخلص من التصلب والصدمات وغيرها من السلبيات ليس اختياريًا بل ضرورة.

كأنّ النحلة التي لا تخرج من خليتها لا تستطيع أن تصنع العسل، فينبغي أن تخرج من غرفة الصدى، من خلال المونولوجات، وتفتح على شخص آخر لديه وعي صادق. يجب أن يكون له حوار. يجب أن يساهم المعنى في الحياة في التدفق. البرودة هي بطبيعتها البرودة. على حد قول الشاعر سهراب سبهري (1928-1980)؛ "يجب أن يغسل عينيه ويرى بطريقة مختلفة. كلمات مغسولة. يجب أن تكون الكلمة ريح، يجب أن تكون مطر".

يقول الكاتب المعاصر فيلهلم شميد (1953) Wilhelm Schmid عن سيولة الروح: "المادة أو التشيّد هو تبريد الطاقة. يمكننا تعريف الطاقة المبردة على أنها مادة. في هذه الحالة، الصداقة في السياق الاجتماعي هي عدم تبريد العلاقات الإنسانية أو سيولة الروح. سيولة الروح المعنية يمكن أن تسمى الإخلاص. كل بنية اجتماعية خارجة عن الصداقة هي حالة باردة للعلاقات الإنسانية. وبطبيعة الحال، لا تتراكم السيولة، ولكنها تبدأ في العد والتراكم عندما تبرد وتصبح مادة".

مار فيلوكسينوس من مينبج هو أيضًا أحد الكتاب الأقوياء للأدب السرياني الذي عاش في القرن الخامس. يكتب: "عندما تحكم الروح الجسد، تصبح استجابة الجسد الكاملة استجابات صحية ومستقرة. يصل إلى الاستقرار الذي يليق بالإنسان. إذا كانت إرادة الجسد تتحكم في الروح، فعندئذٍ تلعب الأساليب / ردود الفعل الحيوانية / العاطفية دورًا. تصبح الروح التي تتمسك

بفكر الجسد غير قادرة على إدارة الجسد ولا تستطيع رؤية نفسها. لا يستطيع أن يرى شهوات الجسد، ولا يدرك أهوائه. إنه محروم من كل المظاهر، مثل المكفوفين الذين لا يرون أنفسهم حتى. هكذا النفس، التي أعمتها أهواء الخطيئة. لا يستطيع أن يرى نفسه ولا أي شيء يتجاوز نفسه."

لتكن على طريق المعنى والبقاء على هذا الطريق، عسى أن تكون حياتك جميلة.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين